



التكرار الصوتي في آية التطهير

م.د. إيمان عليوي نايف

جامعة القادسية كلية التربية قسم علوم القرآن

Eman.maif@qu.edu.iq

٠٧٧٢٣٦٧١٣٨٦

الملخص

تعتمد اللغة القرآنية أحيانا إلى ظاهرة تكرار الصوت التي تُعد من الخصائص التعبيرية للقرآن الكريم ومظهر من مظاهر الإعجاز القرآني ، وهذه الظاهرة شغلت الباحثين قديماً وحديثاً ، إذ أن اشتغالهم يدل على الأهمية التي تحملها هذه الظاهرة في طياتها ، وتكمن أهمية تكرار الصوت في تصوير الموقف والتعبير عن المعنى ، ذلك أن الجرس الصوتي يُسهم في إبراز المعنى المراد ، كما يُسهم التكرار الصوتي في تكرار المعنى وتقويته والمبالغة فيه ليزداد قراراً في النفس والفكر ، وتوظف هذه الظاهرة كوسيلة للتأثير في النفوس ولفت انتباه السامع ولتحقيق ذلك يتعدد استعمال الصوت الواحد في الموطن الواحد أو في المواطن المتجاورة أو المتباعدة فنجد لذلك التعدد حلاوة في الاستعمال وجمالاً فنياً في التلقي . وأخيراً فقد ترعرع هذا البحث المستفيض في خصائص الصوت القرآني وملامحه ومميزاته للوصول الى حقائق التي أرجو أن أفيد منها ويفيد منها أجيال ما نتبصر به بين يدي كنوز القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية : التكرار الصوتي ، الصوت اللغوي ، آية التطهير .

Sound Repetition in (Ayatu Al-tathir) Verse of Purification

Lect. Dr. Eman Aliwi Nayef

Eman.maif@qu.edu.iq

07723671386

Abstract:

The Quranic language sometimes deliberately employs the phenomenon of sound repetition, which is considered one of the expressive characteristics of the Holy Quran and an aspect of its miraculous nature. This phenomenon has occupied researchers both in the past and present, indicating the importance it carries. The significance of sound repetition lies in depicting the situation and expressing meaning, as the sound resonance contributes to highlighting the intended meaning. Sound repetition also contributes to repeating the meaning, strengthening it, and emphasizing it to increase its impact on the souls and thought. This phenomenon is also used as a means to influence souls and draw the listener's attention. This repetition may occur in a single word, in adjacent words, or in adjacent phrases. Finally, this extensive study has investigated the characteristics, features, and distinctions of Quranic sound to reach truths that the researcher hopes will benefit myself and future generations as we contemplate the treasures of the Holy Quran.

Keywords: Sound repetition, Linguistic sound, Verse of purification



1- مفهوم التكرار لغة :

ذكر الفراهيدي أنَّ (الكَرَّ) بمعنى (الرجوع عليه ومنه التكرار) ¹ ، وذكره ابن منظور بمعنى الإعادة والعطف بقوله : (الكَرُّ الرجوع يقال كَرَّه وكَرَّ بنفسه يتعدَّى ولا يتعدَّى والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا وكُروراً وتكراراً عطف وكَرَّ عنه رجوع وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ورجل كَرَّار ومَكَّرَ وكذلك الفرس وكَرَّرَ الشيء وكَرَّره أعاده مرة بعد أخرى والكَرَّة المَرَّة والجمع الكَرَّات ويقال كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَّكْرَتْهُ إذا رَدَدْتَهُ عليه وكَرَّكْرَتْهُ عن كذا كَرَّكْرَةً إذا رَدَدْتَهُ والكَرُّ الرجوع على الشيء ومنه التَّكْرَارُ ...) ² ، و (معنى كَرَّرَ الشيء أي كَرَّرَهُ فِعْلاً كان أو قولاً وتفسيرُهُ في كتبِ المَعَانِي بِذِكْرِ الشيء مَرَّةً بعد أُخْرَى) ³ . و (كرر الشيء تكريرا وتكرارا أعاده مرة بعد أخرى) ⁴ . ولكن عند التأمل نجد أن بين التكرار والتكرير فرقا دقيقاً ، فالتكرير قصد الإعادة ، وهو يفيد التكاثر ، والتكرار هو الاسم فهو يشبه العموم من حيث التعدد ⁵ .

2- مفهوم التكرار اصطلاحاً

عرفه الجرجاني بقوله : (عبارة عن إتيان شيء مرة بعد أخرى) ⁶ ، وهو أيضاً ذكر الصوت أو العبارة بلفظها أو معناها في مواضع متعددة في نص قرآني واحد ⁷ ، وقد يُقصد به تكرار كلمة أو جملة أكثر من مرة لمعانٍ متعددة؛ كالتوكيد، والتهويل، والتعظيم وغيرها ⁸ . والتكرار صفة لصوت يتكون بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكراراً سريعاً ⁹ . وهو ارتعاد طرف اللسان ، والصوت الذي يتسم بهذه الخاصية هو (ر) ¹⁰ . ومصطلح التكرار من المصطلحات التي ذكرها سيبويه في كتابه قائلاً : (ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره) ¹¹ . وتكرار الأصوات في الكلمات له أهمية في تشكيل معاني ودلالات ويؤدي إلى الترابط مع بعضها لتحدث صوتاً موسيقياً ، وتبقى طريقة نظم القرآن للأصوات تجري على استواء واحد في تركيب الحروف باعتبار مخارجها وفي التمكين للمعنى بحسب الكلمة وصفقتها ¹² . ومن سمات التكرار أنه يُعد أحد الظواهر اللغوية البارزة في اللغة العربية التي تقبل أشكال التكرار كلها كتكرار الحرف والكلمة والجملة وذلك في ضوء الارتباط بالأغراض المحددة لمثل هذه التكرارات في توظيفاتها السياقية ؛ لأن النمط المكرر له قيمته التعبيرية الخاصة به التي لا توجد إلا بوجوده ¹³ ، فهو مؤثر صوتي وإيقاعي ودلالي بالغ التأثير يفيد قوة في قرع الأسماع وإثارة الأذهان ¹⁴ .

3- مفهوم الصوت لغة

- 1 - العين (ك ر) 277 / 5 .
- 2 - لسان العرب (كرر) 135 / 5 .
- 3 - تاج العروس (كرر) 27 / 14 .
- 4 - المعجم الوسيط (باب الكاف) 481 / 2 .
- 5 - التعبير القرآني والدلالة النفسية ، د. عبد الله الجبوسي / 360 .
- 6 - التعريفات / 71 .
- 7 - التعبير القرآني والدلالة النفسية / 306 ، والتكرار الصوتي والمقطعي وعلاقتهما بالمعنى في القرآن الكريم / 63 .
- 8 - ينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب / 410-411 .
- 9 - علم اللغة العام / 129 .
- 10 - الصوتيات العربية / 92 .
- 11 - الكتاب 4 / 435 .
- 12 - اعجاز القرآن والبلاغة النبوية / 152 ، و التكرار الصوتي والمقطعي وعلاقتهما بالمعنى في القرآن الكريم / 63 .
- 13 - جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم / 220 . والتكرار في سورة الكهف دراسة صوتية / 897 .
- 14 - التكرار في سورة الكهف دراسة صوتية / 897 .



عرّفه الخليل بقوله : (صَوَّتَ فلانٌ بفلان تصويّناً أي دَعاه. وصات يصوْتُ صوتاً فهو صائت بمعنى صائح . وكل ضَرْبٍ من الأغنيات صَوْتُ من الأصوات. ورجل صائت: حَسَنَ الصوت شديدهً. ورجل صَيِّتٌ: حَسَنُ الصَّوْتِ)¹⁵ . وذكر في مقاييس اللغة أنّ (الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوْتُ، وهو جنسٌ لكلِّ ما وَقَرَ في أذن السّامع. يقال هذا صوتٌ رَيد. ورجل صَيِّتٌ إذا كان شديد الصوت وصائت إذا صاح)¹⁶ ، وذكر ابن منظور أنّ الصوت هو الجرس¹⁷ . وهو أيضاً الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما¹⁸ . يتضح مما سبق أن المعاجم تتفق على أن معنى الصوت هو ما تلتقطه الأذن من تموجات .

4- مفهوم الصوت اصطلاحاً

يعرّفه ابن جني بقوله : (عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفنتين مقاطع تنثيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً)¹⁹ ، وهو أيضاً (دلالة اللفظ على المعنى مردداً)²⁰ . ويُعرف أيضاً بأنه ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها ، ونستطيع القول بأن الصوت عبارة عن اهتزازات سواء كانت مرئية أو غير مرئية يحدثها جسم ما²¹ . وعرفه آخرون بأنه الأثر الواقع على الأذن من الحركات الذبذبية للهواء التي تحدث بواسطة الجهاز الصوتي للمتكلم²² ، والصوت أصغر وحدة منطوقة مسموعة يمكن الإحساس بها عند التحليل اللغوي ، ولا يمكن النطق بها إلا من خلال مقطع يكون فيه الصامت مصحوباً بصائت ، أو الصائت مصحوباً بصامت²³ . وينشأ الصوت من ذبذبات مصدرها الحنجرة فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات²⁴ .

5- مفهوم التكرار الصوتي

التكرار الصوتي ظاهرة من الظواهر التي تنسم بها اللغات ولاسيما اللغة العربية ، إذ يُعد وجه من وجوه البلاغة والإعجاز ، يُعد أيضاً من عناصر التكوين الإيقاعي في النص القرآني إضافة إلى الدلالة المعنوية التي تسبغ على النص جرساً ونغماً يؤدي إلى تقوية المعنى وإيضاحه²⁵ ، فالصوت قد يتكرر في لفظة واحدة أو في ألفاظ غير متباعدة ولكل من هذه الألفاظ دلالة مختلفة ، فالصوت لا ينتهي دوره عند تشكيل الكلمات ، فهو ذاته له مدلوله الخاص ومعناه الذي يتميز به فهو يحمل إحياءات معينة ترتبط بذهن المتلقي ومن ثم فإن له إضافة على المعنى العام للكلمة التي ينتمي لها²⁶ . ومن هنا تتضح أهمية الصوت

15 - العين (أصر) 42 / 2 .

16 - مقاييس اللغة (صوح) 248 / 3 .

17 - لسان العرب (جرس) 35 / 6 .

18 - المعجم الوسيط (باب الصاد) 1094 / 1 .

19 - سر صناعة الاعراب 6 / 1 .

20 - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر 3 / 3 .

21 - أسباب حدوث الحروف ، بن سينا / 56-57 .

22 - اللغة ، فندريس / 43 .

23 - دراسات في علم الأصوات / 29 .

24 - الأصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس / 5-7 .

25 - التكرار الصوتي والمقطعي وعلاقتهما بالمعنى في القرآن الكريم ، د. وردية قلّاز / 63 .

26 - التكرار في سورة الكهف دراسة صوتية / 897 .



في ذاته ، فكيف بتكراره أكثر من مرة ، الأمر الذي يضيف تأكيداً للمعنى وإيضاحاً للدلالة ، وتقريباً للمعنى وإثباته في النفس ، فتكراره يؤدي إلى تكرار المعنى وتصويره وتقويته والمبالغة فيه ²⁷.

6- علاقة التكرار الصوتي بالدلالة

مما لا شك فيه أنّ الصوت هو الوحدة الأولية التي تتشكل منها الألفاظ القرآنية ، أي له دور في بلورة دلالتها الأمر الذي يحتم علينا البحث عن القيمة التعبيرية للحرف الواحد أو الصوت وتكراره ، والبحث عن علاقة التكرار الصوتي بالدلالة ؛ لأن الصوت متعلق بالمعنى ولأن القوة التعبيرية للكلمة المفردة لا تتأتى من معناها وحدها بل من طبيعة تشكيلها الصوتي أيضاً ، فالقرآن الكريم يأخذ من الأصوات ما كان مناسباً للمقام دالاً على المعنى ، حاملاً أغراض بلاغية عديدة ، فيطابق اللفظ مقتضى الحال دون أن ينقص من إعجازه شيء ²⁸ . من هنا يتضح أثر الأصوات في تقوية المعنى وأثر الانسجام بين أصوات اللفظ في الدلالة ، فالصوت هو حجر الزاوية للوحدة اللغوية فالعلاقة بين الصوت والدلالة في النظام القرآني هي علاقة إعجازية دلالية ²⁹ ، كما أن تكرار الحرف في الكلمة له مزية سمعية وأخرى فكرية ، الأولى: ترجع إلى موسيقاه وما تشيعه بجرسها الصوتي من نغم يسهم في إظهار المعنى المراد. والأخرى: ترجع إلى معناها ، أي: تشخيص المعاني وتقريبها من إدراكنا الحسي ³⁰ .

7- التكرار الصوتي في آية التطهير

يمثل التكرار في القرآن الكريم صورة من صور إعجازه إذ تعتمد لغة القرآن الكريم إلى تكرار الصوت اللغوي لأغراض عديدة منها تصوير الموقف وتجسيمه والدلالة على المعنى معتمدة في ذلك على الخصائص الصوتية للألفاظ وما توحيه بجرسها الصوتي من نغم يسهم في إبراز المعنى المراد ³¹ . ونجد القرآن الكريم يستخدم هذه الوسيلة البلاغية باقتدار رائع ، فالصوت المفرد يختار بعناية ، وتصاحبه في تأدية المعنى أصوات أخرى قد تكون متقاربة المخارج إن احتاج الموقف ذلك وقد تكون متباعدة المخارج إن كان التباعد أدلّ على المعنى ، وأكثر تصويراً له ³² . ويمكن توضيح ذلك من خلال الآية الثالثة والثلاثين من سورة الأحزاب والمسماة بآية التطهير والتمثلة بقوله تعالى : ﴿ وَقرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ۚ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝ ٣٣ ۝ ٣٤ ۝ ٣٥ ۝ ٣٦ ۝ ٣٧ ۝ ٣٨ ۝ ٣٩ ۝ ٤٠ ۝ ٤١ ۝ ٤٢ ۝ ٤٣ ۝ ٤٤ ۝ ٤٥ ۝ ٤٦ ۝ ٤٧ ۝ ٤٨ ۝ ٤٩ ۝ ٥٠ ۝ ٥١ ۝ ٥٢ ۝ ٥٣ ۝ ٥٤ ۝ ٥٥ ۝ ٥٦ ۝ ٥٧ ۝ ٥٨ ۝ ٥٩ ۝ ٦٠ ۝ ٦١ ۝ ٦٢ ۝ ٦٣ ۝ ٦٤ ۝ ٦٥ ۝ ٦٦ ۝ ٦٧ ۝ ٦٨ ۝ ٦٩ ۝ ٧٠ ۝ ٧١ ۝ ٧٢ ۝ ٧٣ ۝ ٧٤ ۝ ٧٥ ۝ ٧٦ ۝ ٧٧ ۝ ٧٨ ۝ ٧٩ ۝ ٨٠ ۝ ٨١ ۝ ٨٢ ۝ ٨٣ ۝ ٨٤ ۝ ٨٥ ۝ ٨٦ ۝ ٨٧ ۝ ٨٨ ۝ ٨٩ ۝ ٩٠ ۝ ٩١ ۝ ٩٢ ۝ ٩٣ ۝ ٩٤ ۝ ٩٥ ۝ ٩٦ ۝ ٩٧ ۝ ٩٨ ۝ ٩٩ ۝ ١٠٠ ۝ ١٠١ ۝ ١٠٢ ۝ ١٠٣ ۝ ١٠٤ ۝ ١٠٥ ۝ ١٠٦ ۝ ١٠٧ ۝ ١٠٨ ۝ ١٠٩ ۝ ١١٠ ۝ ١١١ ۝ ١١٢ ۝ ١١٣ ۝ ١١٤ ۝ ١١٥ ۝ ١١٦ ۝ ١١٧ ۝ ١١٨ ۝ ١١٩ ۝ ١٢٠ ۝ ١٢١ ۝ ١٢٢ ۝ ١٢٣ ۝ ١٢٤ ۝ ١٢٥ ۝ ١٢٦ ۝ ١٢٧ ۝ ١٢٨ ۝ ١٢٩ ۝ ١٣٠ ۝ ١٣١ ۝ ١٣٢ ۝ ١٣٣ ۝ ١٣٤ ۝ ١٣٥ ۝ ١٣٦ ۝ ١٣٧ ۝ ١٣٨ ۝ ١٣٩ ۝ ١٤٠ ۝ ١٤١ ۝ ١٤٢ ۝ ١٤٣ ۝ ١٤٤ ۝ ١٤٥ ۝ ١٤٦ ۝ ١٤٧ ۝ ١٤٨ ۝ ١٤٩ ۝ ١٥٠ ۝ ١٥١ ۝ ١٥٢ ۝ ١٥٣ ۝ ١٥٤ ۝ ١٥٥ ۝ ١٥٦ ۝ ١٥٧ ۝ ١٥٨ ۝ ١٥٩ ۝ ١٦٠ ۝ ١٦١ ۝ ١٦٢ ۝ ١٦٣ ۝ ١٦٤ ۝ ١٦٥ ۝ ١٦٦ ۝ ١٦٧ ۝ ١٦٨ ۝ ١٦٩ ۝ ١٧٠ ۝ ١٧١ ۝ ١٧٢ ۝ ١٧٣ ۝ ١٧٤ ۝ ١٧٥ ۝ ١٧٦ ۝ ١٧٧ ۝ ١٧٨ ۝ ١٧٩ ۝ ١٨٠ ۝ ١٨١ ۝ ١٨٢ ۝ ١٨٣ ۝ ١٨٤ ۝ ١٨٥ ۝ ١٨٦ ۝ ١٨٧ ۝ ١٨٨ ۝ ١٨٩ ۝ ١٩٠ ۝ ١٩١ ۝ ١٩٢ ۝ ١٩٣ ۝ ١٩٤ ۝ ١٩٥ ۝ ١٩٦ ۝ ١٩٧ ۝ ١٩٨ ۝ ١٩٩ ۝ ٢٠٠ ۝ ٢٠١ ۝ ٢٠٢ ۝ ٢٠٣ ۝ ٢٠٤ ۝ ٢٠٥ ۝ ٢٠٦ ۝ ٢٠٧ ۝ ٢٠٨ ۝ ٢٠٩ ۝ ٢١٠ ۝ ٢١١ ۝ ٢١٢ ۝ ٢١٣ ۝ ٢١٤ ۝ ٢١٥ ۝ ٢١٦ ۝ ٢١٧ ۝ ٢١٨ ۝ ٢١٩ ۝ ٢٢٠ ۝ ٢٢١ ۝ ٢٢٢ ۝ ٢٢٣ ۝ ٢٢٤ ۝ ٢٢٥ ۝ ٢٢٦ ۝ ٢٢٧ ۝ ٢٢٨ ۝ ٢٢٩ ۝ ٢٣٠ ۝ ٢٣١ ۝ ٢٣٢ ۝ ٢٣٣ ۝ ٢٣٤ ۝ ٢٣٥ ۝ ٢٣٦ ۝ ٢٣٧ ۝ ٢٣٨ ۝ ٢٣٩ ۝ ٢٤٠ ۝ ٢٤١ ۝ ٢٤٢ ۝ ٢٤٣ ۝ ٢٤٤ ۝ ٢٤٥ ۝ ٢٤٦ ۝ ٢٤٧ ۝ ٢٤٨ ۝ ٢٤٩ ۝ ٢٥٠ ۝ ٢٥١ ۝ ٢٥٢ ۝ ٢٥٣ ۝ ٢٥٤ ۝ ٢٥٥ ۝ ٢٥٦ ۝ ٢٥٧ ۝ ٢٥٨ ۝ ٢٥٩ ۝ ٢٦٠ ۝ ٢٦١ ۝ ٢٦٢ ۝ ٢٦٣ ۝ ٢٦٤ ۝ ٢٦٥ ۝ ٢٦٦ ۝ ٢٦٧ ۝ ٢٦٨ ۝ ٢٦٩ ۝ ٢٧٠ ۝ ٢٧١ ۝ ٢٧٢ ۝ ٢٧٣ ۝ ٢٧٤ ۝ ٢٧٥ ۝ ٢٧٦ ۝ ٢٧٧ ۝ ٢٧٨ ۝ ٢٧٩ ۝ ٢٨٠ ۝ ٢٨١ ۝ ٢٨٢ ۝ ٢٨٣ ۝ ٢٨٤ ۝ ٢٨٥ ۝ ٢٨٦ ۝ ٢٨٧ ۝ ٢٨٨ ۝ ٢٨٩ ۝ ٢٩٠ ۝ ٢٩١ ۝ ٢٩٢ ۝ ٢٩٣ ۝ ٢٩٤ ۝ ٢٩٥ ۝ ٢٩٦ ۝ ٢٩٧ ۝ ٢٩٨ ۝ ٢٩٩ ۝ ٣٠٠ ۝ ٣٠١ ۝ ٣٠٢ ۝ ٣٠٣ ۝ ٣٠٤ ۝ ٣٠٥ ۝ ٣٠٦ ۝ ٣٠٧ ۝ ٣٠٨ ۝ ٣٠٩ ۝ ٣١٠ ۝ ٣١١ ۝ ٣١٢ ۝ ٣١٣ ۝ ٣١٤ ۝ ٣١٥ ۝ ٣١٦ ۝ ٣١٧ ۝ ٣١٨ ۝ ٣١٩ ۝ ٣٢٠ ۝ ٣٢١ ۝ ٣٢٢ ۝ ٣٢٣ ۝ ٣٢٤ ۝ ٣٢٥ ۝ ٣٢٦ ۝ ٣٢٧ ۝ ٣٢٨ ۝ ٣٢٩ ۝ ٣٣٠ ۝ ٣٣١ ۝ ٣٣٢ ۝ ٣٣٣ ۝ ٣٣٤ ۝ ٣٣٥ ۝ ٣٣٦ ۝ ٣٣٧ ۝ ٣٣٨ ۝ ٣٣٩ ۝ ٣٤٠ ۝ ٣٤١ ۝ ٣٤٢ ۝ ٣٤٣ ۝ ٣٤٤ ۝ ٣٤٥ ۝ ٣٤٦ ۝ ٣٤٧ ۝ ٣٤٨ ۝ ٣٤٩ ۝ ٣٥٠ ۝ ٣٥١ ۝ ٣٥٢ ۝ ٣٥٣ ۝ ٣٥٤ ۝ ٣٥٥ ۝ ٣٥٦ ۝ ٣٥٧ ۝ ٣٥٨ ۝ ٣٥٩ ۝ ٣٦٠ ۝ ٣٦١ ۝ ٣٦٢ ۝ ٣٦٣ ۝ ٣٦٤ ۝ ٣٦٥ ۝ ٣٦٦ ۝ ٣٦٧ ۝ ٣٦٨ ۝ ٣٦٩ ۝ ٣٧٠ ۝ ٣٧١ ۝ ٣٧٢ ۝ ٣٧٣ ۝ ٣٧٤ ۝ ٣٧٥ ۝ ٣٧٦ ۝ ٣٧٧ ۝ ٣٧٨ ۝ ٣٧٩ ۝ ٣٨٠ ۝ ٣٨١ ۝ ٣٨٢ ۝ ٣٨٣ ۝ ٣٨٤ ۝ ٣٨٥ ۝ ٣٨٦ ۝ ٣٨٧ ۝ ٣٨٨ ۝ ٣٨٩ ۝ ٣٩٠ ۝ ٣٩١ ۝ ٣٩٢ ۝ ٣٩٣ ۝ ٣٩٤ ۝ ٣٩٥ ۝ ٣٩٦ ۝ ٣٩٧ ۝ ٣٩٨ ۝ ٣٩٩ ۝ ٤٠٠ ۝ ٤٠١ ۝ ٤٠٢ ۝ ٤٠٣ ۝ ٤٠٤ ۝ ٤٠٥ ۝ ٤٠٦ ۝ ٤٠٧ ۝ ٤٠٨ ۝ ٤٠٩ ۝ ٤١٠ ۝ ٤١١ ۝ ٤١٢ ۝ ٤١٣ ۝ ٤١٤ ۝ ٤١٥ ۝ ٤١٦ ۝ ٤١٧ ۝ ٤١٨ ۝ ٤١٩ ۝ ٤٢٠ ۝ ٤٢١ ۝ ٤٢٢ ۝ ٤٢٣ ۝ ٤٢٤ ۝ ٤٢٥ ۝ ٤٢٦ ۝ ٤٢٧ ۝ ٤٢٨ ۝ ٤٢٩ ۝ ٤٣٠ ۝ ٤٣١ ۝ ٤٣٢ ۝ ٤٣٣ ۝ ٤٣٤ ۝ ٤٣٥ ۝ ٤٣٦ ۝ ٤٣٧ ۝ ٤٣٨ ۝ ٤٣٩ ۝ ٤٤٠ ۝ ٤٤١ ۝ ٤٤٢ ۝ ٤٤٣ ۝ ٤٤٤ ۝ ٤٤٥ ۝ ٤٤٦ ۝ ٤٤٧ ۝ ٤٤٨ ۝ ٤٤٩ ۝ ٤٥٠ ۝ ٤٥١ ۝ ٤٥٢ ۝ ٤٥٣ ۝ ٤٥٤ ۝ ٤٥٥ ۝ ٤٥٦ ۝ ٤٥٧ ۝ ٤٥٨ ۝ ٤٥٩ ۝ ٤٦٠ ۝ ٤٦١ ۝ ٤٦٢ ۝ ٤٦٣ ۝ ٤٦٤ ۝ ٤٦٥ ۝ ٤٦٦ ۝ ٤٦٧ ۝ ٤٦٨ ۝ ٤٦٩ ۝ ٤٧٠ ۝ ٤٧١ ۝ ٤٧٢ ۝ ٤٧٣ ۝ ٤٧٤ ۝ ٤٧٥ ۝ ٤٧٦ ۝ ٤٧٧ ۝ ٤٧٨ ۝ ٤٧٩ ۝ ٤٨٠ ۝ ٤٨١ ۝ ٤٨٢ ۝ ٤٨٣ ۝ ٤٨٤ ۝ ٤٨٥ ۝ ٤٨٦ ۝ ٤٨٧ ۝ ٤٨٨ ۝ ٤٨٩ ۝ ٤٩٠ ۝ ٤٩١ ۝ ٤٩٢ ۝ ٤٩٣ ۝ ٤٩٤ ۝ ٤٩٥ ۝ ٤٩٦ ۝ ٤٩٧ ۝ ٤٩٨ ۝ ٤٩٩ ۝ ٥٠٠ ۝ ٥٠١ ۝ ٥٠٢ ۝ ٥٠٣ ۝ ٥٠٤ ۝ ٥٠٥ ۝ ٥٠٦ ۝ ٥٠٧ ۝ ٥٠٨ ۝ ٥٠٩ ۝ ٥١٠ ۝ ٥١١ ۝ ٥١٢ ۝ ٥١٣ ۝ ٥١٤ ۝ ٥١٥ ۝ ٥١٦ ۝ ٥١٧ ۝ ٥١٨ ۝ ٥١٩ ۝ ٥٢٠ ۝ ٥٢١ ۝ ٥٢٢ ۝ ٥٢٣ ۝ ٥٢٤ ۝ ٥٢٥ ۝ ٥٢٦ ۝ ٥٢٧ ۝ ٥٢٨ ۝ ٥٢٩ ۝ ٥٣٠ ۝ ٥٣١ ۝ ٥٣٢ ۝ ٥٣٣ ۝ ٥٣٤ ۝ ٥٣٥ ۝ ٥٣٦ ۝ ٥٣٧ ۝ ٥٣٨ ۝ ٥٣٩ ۝ ٥٤٠ ۝ ٥٤١ ۝ ٥٤٢ ۝ ٥٤٣ ۝ ٥٤٤ ۝ ٥٤٥ ۝ ٥٤٦ ۝ ٥٤٧ ۝ ٥٤٨ ۝ ٥٤٩ ۝ ٥٥٠ ۝ ٥٥١ ۝ ٥٥٢ ۝ ٥٥٣ ۝ ٥٥٤ ۝ ٥٥٥ ۝ ٥٥٦ ۝ ٥٥٧ ۝ ٥٥٨ ۝ ٥٥٩ ۝ ٥٦٠ ۝ ٥٦١ ۝ ٥٦٢ ۝ ٥٦٣ ۝ ٥٦٤ ۝ ٥٦٥ ۝ ٥٦٦ ۝ ٥٦٧ ۝ ٥٦٨ ۝ ٥٦٩ ۝ ٥٧٠ ۝ ٥٧١ ۝ ٥٧٢ ۝ ٥٧٣ ۝ ٥٧٤ ۝ ٥٧٥ ۝ ٥٧٦ ۝ ٥٧٧ ۝ ٥٧٨ ۝ ٥٧٩ ۝ ٥٨٠ ۝ ٥٨١ ۝ ٥٨٢ ۝ ٥٨٣ ۝ ٥٨٤ ۝ ٥٨٥ ۝ ٥٨٦ ۝ ٥٨٧ ۝ ٥٨٨ ۝ ٥٨٩ ۝ ٥٩٠ ۝ ٥٩١ ۝ ٥٩٢ ۝ ٥٩٣ ۝ ٥٩٤ ۝ ٥٩٥ ۝ ٥٩٦ ۝ ٥٩٧ ۝ ٥٩٨ ۝ ٥٩٩ ۝ ٦٠٠ ۝ ٦٠١ ۝ ٦٠٢ ۝ ٦٠٣ ۝ ٦٠٤ ۝ ٦٠٥ ۝ ٦٠٦ ۝ ٦٠٧ ۝ ٦٠٨ ۝ ٦٠٩ ۝ ٦١٠ ۝ ٦١١ ۝ ٦١٢ ۝ ٦١٣ ۝ ٦١٤ ۝ ٦١٥ ۝ ٦١٦ ۝ ٦١٧ ۝ ٦١٨ ۝ ٦١٩ ۝ ٦٢٠ ۝ ٦٢١ ۝ ٦٢٢ ۝ ٦٢٣ ۝ ٦٢٤ ۝ ٦٢٥ ۝ ٦٢٦ ۝ ٦٢٧ ۝ ٦٢٨ ۝ ٦٢٩ ۝ ٦٣٠ ۝ ٦٣١ ۝ ٦٣٢ ۝ ٦٣٣ ۝ ٦٣٤ ۝ ٦٣٥ ۝ ٦٣٦ ۝ ٦٣٧ ۝ ٦٣٨ ۝ ٦٣٩ ۝ ٦٤٠ ۝ ٦٤١ ۝ ٦٤٢ ۝ ٦٤٣ ۝ ٦٤٤ ۝ ٦٤٥ ۝ ٦٤٦ ۝ ٦٤٧ ۝ ٦٤٨ ۝ ٦٤٩ ۝ ٦٥٠ ۝ ٦٥١ ۝ ٦٥٢ ۝ ٦٥٣ ۝ ٦٥٤ ۝ ٦٥٥ ۝ ٦٥٦ ۝ ٦٥٧ ۝ ٦٥٨ ۝ ٦٥٩ ۝ ٦٦٠ ۝ ٦٦١ ۝ ٦٦٢ ۝ ٦٦٣ ۝ ٦٦٤ ۝ ٦٦٥ ۝ ٦٦٦ ۝ ٦٦٧ ۝ ٦٦٨ ۝ ٦٦٩ ۝ ٦٧٠ ۝ ٦٧١ ۝ ٦٧٢ ۝ ٦٧٣ ۝ ٦٧٤ ۝ ٦٧٥ ۝ ٦٧٦ ۝ ٦٧٧ ۝ ٦٧٨ ۝ ٦٧٩ ۝ ٦٨٠ ۝ ٦٨١ ۝ ٦٨٢ ۝ ٦٨٣ ۝ ٦٨٤ ۝ ٦٨٥ ۝ ٦٨٦ ۝ ٦٨٧ ۝ ٦٨٨ ۝ ٦٨٩ ۝ ٦٩٠ ۝ ٦٩١ ۝ ٦٩٢ ۝ ٦٩٣ ۝ ٦٩٤ ۝ ٦٩٥ ۝ ٦٩٦ ۝ ٦٩٧ ۝ ٦٩٨ ۝ ٦٩٩ ۝ ٧٠٠ ۝ ٧٠١ ۝ ٧٠٢ ۝ ٧٠٣ ۝ ٧٠٤ ۝ ٧٠٥ ۝ ٧٠٦ ۝ ٧٠٧ ۝ ٧٠٨ ۝ ٧٠٩ ۝ ٧١٠ ۝ ٧١١ ۝ ٧١٢ ۝ ٧١٣ ۝ ٧١٤ ۝ ٧١٥ ۝ ٧١٦ ۝ ٧١٧ ۝ ٧١٨ ۝ ٧١٩ ۝ ٧٢٠ ۝ ٧٢١ ۝ ٧٢٢ ۝ ٧٢٣ ۝ ٧٢٤ ۝ ٧٢٥ ۝ ٧٢٦ ۝ ٧٢٧ ۝ ٧٢٨ ۝ ٧٢٩ ۝ ٧٣٠ ۝ ٧٣١ ۝ ٧٣٢ ۝ ٧٣٣ ۝ ٧٣٤ ۝ ٧٣٥ ۝ ٧٣٦ ۝ ٧٣٧ ۝ ٧٣٨ ۝ ٧٣٩ ۝ ٧٤٠ ۝ ٧٤١ ۝ ٧٤٢ ۝ ٧٤٣ ۝ ٧٤٤ ۝ ٧٤٥ ۝ ٧٤٦ ۝ ٧٤٧ ۝ ٧٤٨ ۝ ٧٤٩ ۝ ٧٥٠ ۝ ٧٥١ ۝ ٧٥٢ ۝ ٧٥٣ ۝ ٧٥٤ ۝ ٧٥٥ ۝ ٧٥٦ ۝ ٧٥٧ ۝ ٧٥٨ ۝ ٧٥٩ ۝ ٧٦٠ ۝ ٧٦١ ۝ ٧٦٢ ۝ ٧٦٣ ۝ ٧٦٤ ۝ ٧٦٥ ۝ ٧٦٦ ۝ ٧٦٧ ۝ ٧٦٨ ۝ ٧٦٩ ۝ ٧٧٠ ۝ ٧٧١ ۝ ٧٧٢ ۝ ٧٧٣ ۝ ٧٧٤ ۝ ٧٧٥ ۝ ٧٧٦ ۝ ٧٧٧ ۝ ٧٧٨ ۝ ٧٧٩ ۝ ٧٨٠ ۝ ٧٨١ ۝ ٧٨٢ ۝ ٧٨٣ ۝ ٧٨٤ ۝ ٧٨٥ ۝ ٧٨٦ ۝ ٧٨٧ ۝ ٧٨٨ ۝ ٧٨٩ ۝ ٧٩٠ ۝ ٧٩١ ۝ ٧٩٢ ۝ ٧٩٣ ۝ ٧٩٤ ۝ ٧٩٥ ۝ ٧٩٦ ۝ ٧٩٧ ۝ ٧٩٨ ۝ ٧٩٩ ۝ ٨٠٠ ۝ ٨٠١ ۝ ٨٠٢ ۝ ٨٠٣ ۝ ٨٠٤ ۝ ٨٠٥ ۝ ٨٠٦ ۝ ٨٠٧ ۝ ٨٠٨ ۝ ٨٠٩ ۝ ٨١٠ ۝ ٨١١ ۝ ٨١٢ ۝ ٨١٣ ۝ ٨١٤ ۝ ٨١٥ ۝ ٨١٦ ۝ ٨١٧ ۝ ٨١٨ ۝ ٨١٩ ۝ ٨٢٠ ۝ ٨٢١ ۝ ٨٢٢ ۝ ٨٢٣ ۝ ٨٢٤ ۝ ٨٢٥ ۝ ٨٢٦ ۝ ٨٢٧ ۝ ٨٢٨ ۝ ٨٢٩ ۝ ٨٣٠ ۝ ٨٣١ ۝ ٨٣٢ ۝ ٨٣٣ ۝ ٨٣٤ ۝ ٨٣٥ ۝ ٨٣٦ ۝ ٨٣٧ ۝ ٨٣٨ ۝ ٨٣٩ ۝ ٨٤٠ ۝ ٨٤١ ۝ ٨٤٢ ۝ ٨٤٣ ۝ ٨٤٤ ۝ ٨٤٥ ۝ ٨٤٦ ۝ ٨٤٧ ۝ ٨٤٨ ۝ ٨٤٩ ۝ ٨٥٠ ۝ ٨٥١ ۝ ٨٥٢ ۝ ٨٥٣ ۝ ٨٥٤ ۝ ٨٥٥ ۝ ٨٥٦ ۝ ٨٥٧ ۝ ٨٥٨ ۝ ٨٥٩ ۝ ٨٦٠ ۝ ٨٦١ ۝ ٨٦٢ ۝ ٨٦٣ ۝ ٨٦٤ ۝ ٨٦٥ ۝ ٨٦٦ ۝ ٨٦٧ ۝ ٨٦٨ ۝ ٨٦٩ ۝ ٨٧٠ ۝ ٨٧١ ۝ ٨٧٢ ۝ ٨٧٣ ۝ ٨٧٤ ۝ ٨٧٥ ۝ ٨٧٦ ۝ ٨٧٧ ۝ ٨٧٨ ۝ ٨٧٩ ۝ ٨٨٠ ۝ ٨٨١ ۝ ٨٨٢ ۝ ٨٨٣ ۝ ٨٨٤ ۝ ٨٨٥ ۝ ٨٨٦ ۝ ٨٨٧ ۝ ٨٨٨ ۝ ٨٨٩ ۝ ٨٩٠ ۝ ٨٩١ ۝ ٨٩٢ ۝ ٨٩٣ ۝ ٨٩٤ ۝ ٨٩٥ ۝ ٨٩٦ ۝ ٨٩٧ ۝ ٨٩٨ ۝ ٨٩٩ ۝ ٩٠٠ ۝ ٩٠١ ۝ ٩٠٢ ۝ ٩٠٣ ۝ ٩٠٤ ۝ ٩٠٥ ۝ ٩٠٦ ۝ ٩٠٧ ۝ ٩٠٨ ۝ ٩٠٩ ۝ ٩١٠ ۝ ٩١١ ۝ ٩١٢ ۝ ٩١٣ ۝ ٩١٤ ۝ ٩١٥ ۝ ٩١٦ ۝ ٩١٧ ۝ ٩١٨ ۝ ٩١٩ ۝ ٩٢٠ ۝ ٩٢١ ۝ ٩٢٢ ۝ ٩٢٣ ۝ ٩٢٤ ۝ ٩٢٥ ۝ ٩٢٦ ۝ ٩٢٧ ۝ ٩٢٨ ۝ ٩٢٩ ۝ ٩٣٠ ۝ ٩٣١ ۝ ٩٣٢ ۝ ٩٣٣ ۝ ٩٣٤ ۝ ٩٣٥ ۝ ٩٣٦ ۝ ٩٣٧ ۝ ٩٣٨ ۝ ٩٣٩ ۝ ٩٤٠ ۝ ٩٤١ ۝ ٩٤٢ ۝ ٩٤٣ ۝ ٩٤٤ ۝ ٩٤٥ ۝ ٩٤٦ ۝ ٩٤٧ ۝ ٩٤٨ ۝ ٩٤٩ ۝ ٩٥٠ ۝ ٩٥١ ۝ ٩٥٢ ۝ ٩٥٣ ۝ ٩٥٤ ۝ ٩٥٥ ۝ ٩٥٦ ۝ ٩٥٧ ۝ ٩٥٨ ۝ ٩٥٩ ۝ ٩٦٠ ۝ ٩٦١ ۝ ٩٦٢ ۝ ٩٦٣ ۝ ٩٦٤ ۝ ٩٦٥ ۝ ٩٦٦ ۝ ٩٦٧ ۝ ٩٦٨ ۝ ٩٦٩ ۝ ٩٧٠ ۝ ٩٧١ ۝ ٩٧٢ ۝ ٩٧٣ ۝ ٩٧٤ ۝ ٩٧٥ ۝ ٩٧٦ ۝ ٩٧٧ ۝ ٩٧٨ ۝ ٩٧٩ ۝ ٩٨٠ ۝ ٩٨١ ۝ ٩٨٢ ۝ ٩٨٣ ۝ ٩٨٤ ۝ ٩٨٥ ۝ ٩٨٦ ۝ ٩٨٧ ۝ ٩٨٨ ۝ ٩٨٩ ۝ ٩٩٠ ۝ ٩٩١ ۝ ٩٩٢ ۝ ٩٩٣ ۝ ٩٩٤ ۝ ٩٩٥ ۝ ٩٩٦ ۝ ٩٩٧ ۝ ٩٩٨ ۝ ٩٩٩ ۝ ١٠٠٠ ۝ ١٠٠١ ۝ ١٠٠٢ ۝ ١٠٠٣ ۝ ١٠٠٤ ۝ ١٠٠٥ ۝ ١٠٠٦ ۝ ١٠٠٧ ۝ ١٠٠٨ ۝ ١٠٠٩ ۝ ١٠١٠ ۝ ١٠١١ ۝ ١٠١٢ ۝ ١٠١٣ ۝ ١٠١٤ ۝ ١٠١٥ ۝ ١٠١٦ ۝ ١٠١٧ ۝ ١٠١٨ ۝ ١٠١٩ ۝ ١٠٢٠ ۝ ١٠٢١ ۝ ١٠٢٢ ۝ ١٠٢٣ ۝ ١٠٢٤ ۝ ١٠٢٥ ۝ ١٠٢٦ ۝ ١٠٢٧ ۝ ١٠٢٨ ۝ ١٠٢٩ ۝ ١٠٣٠ ۝ ١٠٣١ ۝ ١٠٣٢ ۝ ١٠٣٣ ۝ ١٠٣٤ ۝ ١٠٣٥ ۝ ١٠٣٦ ۝ ١٠٣٧ ۝ ١٠٣٨ ۝ ١٠٣٩ ۝ ١٠٤٠ ۝ ١٠٤١ ۝ ١٠٤٢ ۝ ١٠٤٣ ۝ ١٠٤٤ ۝ ١٠٤٥ ۝ ١٠٤٦ ۝ ١٠٤٧ ۝ ١٠٤٨ ۝ ١٠٤٩ ۝ ١٠٥٠ ۝ ١٠٥١ ۝ ١٠٥٢ ۝ ١٠٥٣ ۝ ١٠٥٤ ۝ ١٠٥٥ ۝ ١٠٥٦ ۝ ١٠٥٧ ۝ ١٠٥٨ ۝ ١٠٥٩ ۝ ١٠٦٠ ۝ ١٠٦١ ۝ ١٠٦٢ ۝ ١٠٦٣ ۝ ١٠٦٤ ۝ ١٠٦٥ ۝ ١٠٦٦ ۝ ١٠٦٧ ۝ ١٠٦٨ ۝ ١٠٦٩ ۝ ١٠٧٠ ۝ ١٠٧١ ۝ ١٠٧٢ ۝ ١٠٧٣ ۝ ١٠٧٤ ۝ ١٠٧٥ ۝ ١٠٧٦ ۝ ١٠٧٧ ۝ ١٠٧٨ ۝ ١٠٧٩ ۝ ١٠٨٠ ۝ ١٠٨١ ۝ ١٠٨٢ ۝ ١٠٨٣ ۝ ١٠٨٤ ۝ ١٠٨٥ ۝ ١٠٨٦ ۝ ١٠٨٧ ۝ ١٠٨٨ ۝ ١٠٨٩ ۝ ١٠٩٠ ۝ ١٠٩١ ۝ ١٠٩٢ ۝ ١٠٩٣ ۝ ١٠٩٤ ۝ ١٠٩٥ ۝ ١٠٩٦ ۝ ١٠٩٧ ۝ ١٠٩٨ ۝ ١٠٩٩ ۝ ١١٠٠ ۝ ١١٠١ ۝ ١١٠٢ ۝ ١١٠٣ ۝ ١١٠٤ ۝ ١١٠٥ ۝ ١١٠٦ ۝ ١١٠٧ ۝ ١١٠٨ ۝ ١١٠٩ ۝ ١١١٠ ۝ ١١١١ ۝ ١١١٢ ۝ ١١١٣ ۝ ١١١٤ ۝ ١١١٥ ۝ ١١١٦ ۝ ١١١٧ ۝ ١١١٨ ۝ ١١١٩ ۝ ١١٢٠ ۝ ١١٢١ ۝ ١١٢٢ ۝ ١١٢٣ ۝ ١١٢٤ ۝ ١١٢٥ ۝ ١١٢٦ ۝ ١١٢٧ ۝ ١١٢٨ ۝ ١١٢٩ ۝ ١١٣٠ ۝ ١١٣١ ۝ ١١٣٢ ۝ ١١٣٣ ۝ ١١٣٤ ۝ ١١٣٥ ۝ ١١٣٦ ۝ ١١٣٧ ۝ ١١٣٨ ۝ ١١٣٩ ۝ ١١٤٠ ۝ ١١٤١ ۝ ١١٤٢ ۝ ١١٤٣ ۝ ١١٤



تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى ۖ وَأَقَمْنَ الصَّلَاةَ وَآتَيْنَ الزَّكَاةَ وَأُطِغْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا).³⁵

لكل صوت من أصوات اللغة العربية التي تشكلت منها هذه الآية المباركة يحمل في طياته قيماً صوتية ، أي خصائص تنماز بها الأصوات فيما بينها وترتبط بها معان تدعى بالمعاني الطبيعية، وهي عبارة عن مؤثرات سمعية انطباعية ذات وقع على الوجدان إذ يطرب لسماعها مع جهله التام بالسبب الذي جعله يتفاعل معها³⁶ . والتعبير القرآني اعتمد هذه القيم لتحقيق الغرض المنشود وهو جعل المتلقي يذهب بعيداً في مخيلته بمجرد سماعه للفظه من دون معرفة سبب ذلك ويتبادر الى ذهنه شيء من الخوف والطمأنينة وهذا راجع لتلك القيم الصوتية التي انطوت عليها الاصوات المتكررة في سياق الآية الكريمة³⁷ . فعند الرجوع الى كتب القراءات نجد أن الفعل (قرن) وردت فيه ثلاث قراءات :

القراءة الأولى : بفتح القاف (قَرَنَ) قرأ بها الإمام نافع وعاصم وأبو جعفر³⁸ . ويأتي الفعل بمعنى الإقامة والاستقرار بالبيت³⁹ ، ويأتي بمعنى قرّة العين . أي اقررن عيوناً في بيوتكن⁴⁰ . وأصل الفعل (قررت) بالكسر في الماضي أقرّ بفتح القاف في المضارع ، اقررن في الأمر فحذفت الراء الثانية تخفيفاً ونُقلت حركة الراء الأولى إلى القاف ، فحذفت همزة الوصل استغناءً عنها فصار قَرَنَ ووزنه على هذا : فَعَنْ ؛ فإن المحذوف هو اللام لأنه حصل به الثقل . وقيل : المحذوف الراء الأولى ؛ لأنه لما نُقلت حركتها بقيت ساكنة ، وبعدها أخرى ساكنة فحذفت الأولى لالتقاء الساكنين ، ووزنه على هذا : قَلَنْ ؛ فإن المحذوف هو العين والمقتضي للحذف هو التكرار⁴¹ .

القراءة الثانية : بكسر القاف : وبها قرأ بقية العشرة من القراء⁴² . بمعنى القرار⁴³ . والفعل (قرن) بالكسر من قَرَرْتُ بالمكان بالفتح أقرّ بالكسر فحذفت الراء الأولى تخفيفاً ، كما فعلوا في ظِلْتُ وأصلها : ظَلَلْتُ ، ومِسْتُ وأصلها : مَسِسْتُ⁴⁴ .

القراءة الثالثة : قراءة (اقررن) بألف وصل وراعين ، الأولى مكسورة على الأصل ، قرأ بها ابن أبي عبله⁴⁵ . فأبدلت من عين الفعل الياء كراهة التضعيف فصار : اقيرن . ونُقلت كسرة الياء إلى القاف فحذفت الياء لالتقاء الساكنين واستغني عن ألف الوصل فأصبح الفعل : قَرَنَ بكسر القاف⁴⁶ .

جاء فعل الأمر (قَرَنَ) في الآية الكريمة في سياق تصدير مجموعة من الأوامر للنساء منها الاستقرار في البيت ، وعدم الخروج إلا لضرورة أو عذر ، ووسمت صفة هذا الاستقرار بالوقار والسكينة والاتزان⁴⁷ ، وجاء الفعل بصيغة الأمر الذي يدل على طلب حصول الحدث بعد زمن المتكلم ،

³⁵ - الأحزاب / 33 .

³⁶ - البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني / 257 . و تجليات الصوت اللغوي في سورة الرحمن /

212 .

³⁷ - تجليات الصوت اللغوي في سورة الرحمن / 212 .

³⁸ - التبيان في تفسير القرآن / 337 ، وتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر 1 / 454 .

³⁹ - التحرير والتنوير ، الطاهر بن عاشور 10/22 .

⁴⁰ - التحرير والتنوير 10 / 22 .

⁴¹ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 9 / 122 .

⁴² - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر 1 / 454 .

⁴³ - التحرير والتنوير 10 / 22 .

⁴⁴ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد الشوكاني / 277 .

⁴⁵ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد الشوكاني / 277 .

⁴⁶ - الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها / 1036 .

⁴⁷ - مادة (وقر) في القرآن الكريم دراسة دلالية / 84 .



والاستمرارية عليه كما في الجمل الفعلية ما يتوافق مع الامتثال للطلب⁴⁸ ، وليس أمراً بالقرار مطلقاً وتحريماً للخروج فقد ثبت أنهن كن يخرجن مع رسول الله بعد نزول الآية في الحج والعمرة ، فليس الأمر بالقرار في البيوت حبساً مطلقاً ، وإبعاداً لها من ميادين الحياة خارج البيت ، وإنما هو إشارة إلى أن رسالتها الكبرى هو البيت وهذا تكريم لها من حيث كلفها بأدق عمل في حياة البشرية وهو صنع الإنسان نفسه ، فخرج المرأة لم يُحمد في حال من الأحوال ، وخير الهدى لها في الإسلام ان تلتزم ببيتها ، لكن الإسلام لم يشدد في هذا الباب تشديداً لكون خروج المرأة من بيتها قد يكون من اللازم في بعض الأحوال⁴⁹ . ففعل الأمر هنا يبين السلوك الفطري السليم بالكشف عن مقومات بناء المجتمع.

ونجد التكرار الصوتي ماثلاً للعيان في الألفاظ (تَبَرَّجْنَ ، تَبَرَّجْ ، الرَّجْسُ) حيث تكرر صوت الراء في هذه الألفاظ ، وهو صوت حلقي لثوي مجهور مكرر⁵⁰ ، وهذا الصوت يحمل صفة التكرار إذ سماه علماء العربية بصوت التكرار ، إشارة إلى تكرر ضربات اللسان في مواضع النطق وتكرار خروج الهواء ، بسبب غلق مجرى الهواء وفتحته لمرات متتالية⁵¹ ، فصوت الراء شبيه بالحركات فعند النطق به يوجد نوع من حرية الهواء بسبب الاتصال والانفصال المكررين ، وهذا يحدث لصوت الراء نوعاً من الوضوح السمعي أقوى مما يحدث مع بقية الأصوات الصامتة الأخرى⁵² ، وقد تولى صوت الراء بصفته التكرارية التعبير عن المعنى والتأكيد على تحريم التبرج والتبرج يعني إظهار الزينة⁵³ ، والتبختر والتكسر في المشية ، أو أن تمشي المرأة بين يدي الرجال أو أن تلقي الخمار على رأسها ولا تشده ليواري قلائدها وعنفها ويبدو ذلك كله منها ، أو أن تبدي من محاسنها ما أوجب الله تعالى عليها ستره⁵⁴ . وذكر الزمخشري معنى التبرج بأنه تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه من قولهم : سفينة بارج ، لا غطاء عليها والتبرج سعة العين ، ويرى بياضها محيطاً بسوادها لا يغيب منه شيء واختص بأن تتكشف المرأة للرجال بإبداء زينتها وإظهار محاسنها⁵⁵ . فالنهي هنا يقتضي التحريم وذلك لحرمة خروج المرأة متبرجة أو مبدية لمحاسنها . وتكرر صوت الراء يوحي إلينا بتحريم التبرج في سالف الأزمان واستمرار تحريمه إلى يوم القيامة ؛ لأن الحرمة ثابتة في جميع الشرائع الإلهية وفي جميع الأزمان⁵⁶ ، وهذا المعنى لا يتحقق لو قال (تَبَرَّجْنَ ، تَبَرَّجْ) بدون تشديد الراء ، كما إن عدم تشديد الراء هنا يدل على إن التحريم والمنع كان بدون مسوغ وأن الشخص مستحق لهذا الشيء⁵⁷ ، فوجود صوت الراء مكرراً والذي تتابع في نطقه طرقات اللسان على اللثة تتابعاً سريعاً كان أبلغ في التعبير عن التحريم . ويتبع صوت الراء المكرر صوت الجيم وهو صوت صامت مجهور لثوي حنكي انفجاري احتكاكي مركب⁵⁸ ، وقد عدّه سيبويه من الأصوات الشديدة⁵⁹ ، وصوت الجيم يبرز تكرر صوت الراء ويعطيه كثافة موسيقية أغزر . وبذلك وظف التعبير القرآني التكرار الصوتي لتحقيق غايتين الأولى : تكرر المعاني التي يريد تثبيتها، والثانية تكرار المعاني التي يجهلها المتلقي أو التي ليس له إحاطة بها .

48 - مادة (وقر) في القرآن الكريم دراسة دلالية / 84 .

49 - من أسرار التعبير القرآني دراسة تحليلية لسورة الأحزاب / 283 - 284 .

50 - مناهج البحث في اللغة / 104 .

51 - علم الأصوات ، كمال بشر / 200-201 ، ودراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر / 322 .

52 - التناسق بين الحقائق والأصوات في سورة التكوين / 404 .

53 - لسان العرب 2 / 211 .

54 - النكت والعيون ، الماوردي 4 / 399 .

55 - الكشاف ، الزمخشري 5 / 66 .

56 - مواهب الرحمن في تفسير القرآن 2 / 268 .

57 - التناوب الدلالي بين الخبر والإنشاء / 86 .

58 - علم اللغة ، محمود السعران / 194 .

59 - المدخل الى علم اللغة / 78 .



وجاء الفعل تَبَرَّجَ على وزن تَفَعَّلَ ومصدره على وزن (تَفَعَّلَ) (تَبَرَّجَ) مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين نحو : تَبَرَّجَ من الفعل بَرَجَ (فَعَلَ) زيد فيه التاء والتضعيف فأصبح تَبَرَّجَ تَفَعَّلَ والمصدر تَبَرَّجَ على وزن تَفَعَّلَ⁶⁰ . وأصل الفعل (تَبَرَّجَ) بتكرار التاء حذفت التاء منه والمرجح أن تكون التاء المحذوفة هي التاء الثانية لا تاء المضارعة ، لأن تاء المضارعة علامة لا ينبغي حذفها ، وهذا الحذف جائز للتخفيف بدلاً من تكرار التاء المفتوحة⁶¹ .

أما لفظة (الجاهلية) فهي مصدر صناعي من الاسم المشتق (جَاهِل) وهو اسم فاعل بزيادة ياء مشددة وتاء مربوطة⁶² . والغرض من المصادر الصناعية في لغة العرب الدلالة على الخصائص والصفات والأحوال المتعلقة بالاسم الذي لحقت به⁶³ ، والمقصود هنا الخصائص والصفات التي كانت معروفة من الجهل وسوء الأخلاق .

و(الرَّجَسَ) بكسر الراء وتشديدها لفظة لها مصاديق كثيرة في المعجم فقد تأتي للدلالة على كل شيء قدر⁶⁴ ، وأريد به هنا كثير الذنب ، والمراد به ما يعم كل ذلك من فسق وإثم وبخل ، والحرام ، واللعنة ، والكفر ، وطمع وأهواء وبدع⁶⁵ ، لذلك يمكن القول أن لفظة (الرَّجَسَ) مشترك معنوي أي له معنى واحد عام وهو كل ما هو مكروه ومستقذر . وعليه يكون معنى الآية أن الله يريد تنقية أهل البيت من كل ما هو مستقذر ومنفر ، فتكرار صوت الراء هنا ساعد على خلق جو نغمي يعمق المعنى و يساعد على إبرازه ، إضافة لذلك استعمل الاستعارة التصريحية للدلالة على المعنى ، حيث استعار الرجس للذنوب ، والطهر للتقوى لأنه عرض المرتكب للمعاصي يتدنس بسبب ارتكابه للمعاصي ، وأما الطاعة فالعرض معها نقي كالثوب الطاهر⁶⁶ .

(ويطهركم تطهيرا) تَطْهيرا : مصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، مضعف العين صحيح اللام ، نحو : طَهَّرَ - فَعَّلَ ، جاء مصدره قياسياً على وزن تَفَعَّلَ نحو : تَطْهَّرَ⁶⁷ . وهنا تأكيد بالمصدر إذ يُذكر المصدر تأكيداً لما قبله ، والمصدر عوض عن تكرار الفعل مرتين والمراد بالتوكيد هنا المبالغة في الحفظ والصون والطهارة وإزالة الرجس فأراد الله بما أمر من أوامر وما نهى من نواهي الحفظ من المعاصي والتطهير من الذنوب⁶⁸ . والتحلي بالتقوى ليذهب عنكم الذنوب والمعاصي ويحليكم بالتقوى⁶⁹ .

قال الألوسي : (والمراد بالتطهير قيل التحلية بالتقوى والمعنى على ما قيل : إنما يريد الله ليذهب عنكم الذنوب والمعاصي فيما نهاكم ، ويحليكم بالتقوى تحلية بليغة فيما أمركم وجوز أن يُراد به الصون والمعنى : إنما يريد سبحانه ليذهب عنكم الرجس ويصونكم صوناً بليغاً فيما أمر ونهى جل شأنه)⁷⁰ . فتقديم إذهاب الرجس على التطهير من باب تقديم التخليّة من الذنوب على التحلية بالطاعة والتقوى والإيمان ، فالإنسان يتزين بالزينة بعد أن يزيل ما عليه من الأوساخ والأرجاس⁷¹ ، فالتطهير هنا بمعنى الإزالة أي

60 - أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب / 28 .

61 - الحذف البلاغي في القرآن الكريم ، مصطفى عبد السلام / 107 .

62 - أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب / 31 .

63 - المختصر في الصرف ، عبد المنعم فائز / 35 .

64 - لسان العرب 4 / 348 .

65 - أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب / 35 .

66 - الكشف 5 / 325 ، وأبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب / 26 .

67 - أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب / 27 .

68 - إرشاد العقل السليم 4 / 416 ، وروح المعاني 11 / 193 .

69 - أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب / 36 .

70 - روح المعاني 11 / 193 .

71 - دراسة النظم القرآني في سورة الأحزاب / 112 .



إزالة الأسباب فالله سبحانه وتعالى يريد أن يزيل الرجس من أهل البيت من خلال إزالة الأسباب المولدة له . وجاء المصدر (تطهيراً) نكرة ليدل على الإكبار والتعظيم والكشف عن العناية الزائدة والإرادة الخاصة فيكون المعنى (يطهركم تطهيراً عظيماً)

فتأكيد دلالة الفعل (يطهركم) بالمفعول المطلق (تطهيراً) فيه دلالة على أن أهل البيت قد نالوا أعلى مراتب التطهير وأكملها⁷²

2- تكرار القالب الصوتي ، ويُسمى أيضاً بتكرار الصيغة حيث تتطابق حركات وسكنات القوالب الصوتية المتكررة بشكل يجعلها سهلة الحفظ شديدة التعلق بالنفس ، وهي تكرارية ممتعة ومعجزة في نفس الوقت ، تجعل للكلام لذة وحلاوة سيما إذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم⁷³ . ومن أمثلة تكرار القالب الصوتي الذي تتطابق حركاته وسكناته وطوله في العبارة القرآنية (وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فثمة تطابق جلي بين قوالب الآية أعطاها نغمة موسيقية تنقطن إليها الأذن وتستمتع بها النفوس المؤمنة ، ويمكن للمتلقى الذهاب إلى أبعد من ذلك حين يلاحظ التطابق المحكم بين القوالب الصوتية والتي يتبعها تطابق في المعنى ، فالأمر بالخير من إقامة الصلاة وهي عبادته وحده لا شريك له ، وإيتاء الزكاة وهي الإحسان إلى المخلوقين ، والصلاة تعني : الركوع والسجود والدعاء والاستغفار⁷⁴ ، والزكاة تعني الصلاح وزكى نفسه أي مدحها وزكاة المال تطهيره ، وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة⁷⁵ ، وخصّ هاتين العبادتين بالذكر لما لهما من أثر كبير في طهارة النفس وطهارة المال ، أما قوله تعالى : { وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } ، من باب عطف العام على الخاص⁷⁶ قال الزمخشري : (أمرهن أمراً خاصاً بالصلاة والزكاة ، ثم جاء به عاماً في جميع الطاعات؛ لأن هاتين الطاعتين البدنية والمالية هما أصل سائر الطاعات ، من أعتنى بهما حق العناية جرّته إلى ما وراءهما)⁷⁷ . ونلاحظ تكرار حرف النون وهو صوت أسناني لثوي أنفي مجهور متوسط⁷⁸ ، ومن دلالاته الدلالة على الباطن والصميم في النفس وانفعالاتها المكبوتة⁷⁹ ، والإيمان بالله والرسول وطاعتها والاعتقاد بهما هو تصديق بالقلب أي هو شعور داخلي فناسب التعبير عن هذه الحالة الشعورية الباطنية بما يتفق معها من حروف تعبّر عن النفس والضمير أكثر مما تعبّر عن المظهر والعوارض الخارجية⁸⁰.

⁷² - الإمام الحسن عليه السلام في القرآن الكريم / 101 .

⁷³ - التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية / 15 .

⁷⁴ - لسان العرب / 14 / 464 .

⁷⁵ - لسان العرب / 14 / 358 .

⁷⁶ - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير / 6 / 410 .

⁷⁷ - الكشاف / 5 / 325 .

⁷⁸ - الأصوات اللغوية / 66 ، وعلم اللغة العام (الأصوات) / 130 .

⁷⁹ - التغير الصوتي في الفواصل القرآنية ودلالاته / 52 .

⁸⁰ - التعبير الفني في القرآن الكريم / 303 .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- 1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد الدمياطي ، تحقيق أنس مهرة ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2006 .
- 2- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لقاضي القضاة أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي (900هـ - 982هـ) تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، مكتبة الرياض الحديثة .



- 3- أسباب حدوث الحروف ، لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (370-428هـ) ، تحقيق محمد حسن الطيّان ، يحيى مير علم ، دار النشر مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1983 .
- 4- أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت (عليهم السلام)، السيد مجيب جواد جعفر .
- 5- أسباب نزول القرآن ، لأبي الحسن الواحدي ، تحقيق السيد أحمد صقر .
- 6- الأصوات اللغوية ، د. ابراهيم أنيس ، مطبعة نهضة مصر .
- 7- الإمام الحسن عليه السلام في القرآن الكريم ، السيد محمد الجابري ، الطبعة الأولى ، مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية ، 2017 .
- 8- البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993 .
- 9- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205هـ) ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة حكومة الكويت .
- 10- التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (385 – 460هـ) ، تحقيق : أحمد قصير حبيب العاملي دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 11- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون ، تونس ، 1997 .
- 12- التعبير الفني في القرآن الكريم ، د. بكرى شيخ أمين، الطبعة السابعة ، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 2004 م .
- 13- التعبير القرآني والدلالة النفسية ، د. عبد الله محمد الجبوسي ، الطبعة الأولى ، دمشق – سوريا – 2006 .
- 14- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [700 - 774 هـ] ، المحقق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة : الثانية 1420 هـ - 1999 م .
- 15- التكرير بين المثير والتأثير ، د. عز الدين علي السيد ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، 1978 .
- 16- جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم ، أسامة عبد العزيز جاب الله ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث ، 2013 .
- 17- الحذف البلاغي في القرآن الكريم ، مصطفى عبد السلام أبو شادي ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، 1991 .
- 18- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ) ، تحقيق د. احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- 19- دراسات في علم الأصوات ، صبري المتولي ، الطبعة الأولى ، القاهرة – مصر ، 2006 .
- 20- دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 .
- 21- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (127هـ) ، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1994 .
- 22- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هندائي ، الناشر : دار القلم – دمشق ، الطبعة الأولى ، 1985 .
- 23- الصوتيات العربية ، د. منصور بن محمد ، مكتبة التوبة ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، 2001 .
- 24- علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 .
- 25- علم اللغة العام ، كمال بشر ، الطبعة السابعة ، دار المعارف ، مصر ، 1980 .
- 26- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد علي الشوكاني ، مراجعة يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت ، 2004 .
- 27- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، 1983 .
- 28- كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي .
- 29- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ، أبو عبد الله الشيرازي ، تحقيق : عمر حمدان ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1408 هـ .
- 30- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (467هـ - 538هـ) ، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 1998 .
- 31- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت711هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى .
- 32- اللغة ، فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر ، 1950 .
- 33- لغة القرآن الكريم في جزء عمّ ، محمود أحمد نجله ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 .
- 34- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الأثير (ت637هـ) ، المحقق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت .
- 35- المختصر في الصرف ، عبد المنعم فائز ، الطبعة الأولى ، 2000 .
- 36- معجم التعريفات ، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت816هـ) ، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للتوزيع والنشر والتصدير .
- 37- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، 2007 .



الخاتمة :

- إنَّ التكرار الصوتي ظاهرة إيجابية تؤدي دوراً موسيقياً ودلالياً ، إذ تضيف للآيات معاني وأبعاد دلالية جديدة ، وهذا ما تبين عند دراستنا للتكرار الصوتي في آية التطهير إذ أسهم في تبيان :
- إنَّ دراسة الصوت اللغوي تُعد دراسة بالغة الأهمية نتيجة تكراره وعلاقته بالأصوات المجاورة وما يجسده ذلك من معطيات إيقاعية ودلالية ونفسية تترك أثرها في المتلقي .
 - إنَّ التكرار أمر لازم في اللغة لأن المعاني أوسع مدى من الألفاظ المعبرة عنها، وهذا يتطلب إعادة الألفاظ مرة تلو أخرى على أوجه مختلفة من الدلالات .
 - التكرار الصوتي في القرآن الكريم تكرار مقصود ، فعندما يكرر القرآن الكريم صوتاً أو لفظاً فإنه يكرره لحكمة .

-
- 38- المعجم الوسيط ، المؤلف / إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ، تحقيق / مجمع اللغة العربية .
- 39- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ، 1399 هـ - 1979 م .
- 40- مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، 1955 .
- 41- مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، السيد عبد الأعلى الموسوي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) ، بيروت - لبنان ، 1409 هـ - 1988 م .
- 42- الثُكُت والعُيون ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (364 - 450 هـ) ، مراجعة السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

البحوث

- 1- تجليات الصوت اللغوي في سورة الرحمن ، كفاية مذكور شلش ، بحث منشور في مجلة آداب ذي قار العدد 32 ، 2020 .
- 2- التكرار الصوتي والمقطعي وعلاقتهما بالمعنى في القرآن الكريم ، د. وردية قلّاز ، بحث منشور في جامعة مولود معمري ، المجلد 13 العدد 4 ، الجزائر ، 2022 .
- 3- التكرار في سورة الكهف دراسة صوتية ، هادي خلف رسن ، بحث منشور في مجلة أروك للعلوم الإنسانية المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، 2021 .
- 4- التكرار في نظم الحوار في سورتي الكهف ومريم ، أ.م.د. علي عبد الفتاح . الباحثة نبأ حميد بكيع ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد / 24 ، 2015 .
- 5- التناسق بين الحقائق والأصوات في سورة التكوين ، د. قاسم مشعان رحبي ، بحث منشور في مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب ، العدد 3 ، 2010 .
- 6- مادة (وقر) في القرآن الكريم دراسة دلالية ، جميلة مصطفى المعاني ، وجهاد محمد النصيرات ، بحث منشور في مجلة الفكر الاسلامي المعاصر ، العدد 103 ، الاردن ، 2022 .

الأطاريح

- 1- أبنية المصادر ودلالاتها في سورة الأحزاب دراسة صرفية دلالية احصائية ، فاطمة تكلي وفاطمة الزهراء قطاف ، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة ، الجزائر ، 2009 .
- 2- التغير الصوتي في الفواصل القرآنية ودلالاته ، ابتسام عبد الحسين سلطان القصير ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 م .
- 3- التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية قراءة نافع نموذجاً ، فضيلة مسعودي ، رسالة ماجستير ، الجمهورية الجزائرية .
- 4- التناوب الدلالي بين الخير والإنشاء في التعبير القرآني ، مديحة خضير كاظم السلامي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، 2007 .
- 5- دراسة النظم القرآني في سورة الأحزاب ، حسن عثمان يوسف ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين - نابلس ، 2003 .



- كل صوت في الكلمة يعبر عن جزء من المعنى الذي تعبر عنه اللفظة بأصواتها جميعاً .
- تكرار الصوت يؤدي إلى تكرار المعنى وتصويره وتقويته والمبالغة فيه ، إذ أن إضافة أصوات إلى الأصول إضافة الى المعنى الأصلي . فالتكرار الصوتي يمنح المفردة بعداً دلاليّاً مستمداً من بعدها الصوتي .
- التكرار في آية التطهير ضرورة لا بد منها لحاجة النص إليها فهو يضيف دلالات متجددة التأثير في المتلقي .
- استغل التعبير القرآني الطاقات التي تحملها الأصوات في توضيح المعاني التي يريد إيصالها ، فالقرآن الكريم لا يقوم برصف المباني فقط وإنما هو يرصف الأصوات حتى تشكل مباني تلائم المعاني .
- الهدف من التكرار تبيان حقائق دينية ، وتثبيت القضايا الكبرى لتقريرها في النفوس .
- إن استعمال الأصوات في آية التطهير جاء متجاوباً مع الدلالات والإيحاءات إذ يلحظ المتلقي تواشج الأصوات مع غاية النص بإعجاز متميز وأقصد هنا تجانس الأصوات اللغوية مع المفردات ، فهي جاءت في الموضع المناسب لها ، لتعمق الصلة بين الصوت اللغوي والدلالة المبتغاة .